



جامعة المستقبل
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

كلية العلوم

قسم كيمياء حيائية

المحاضره السابعه

المادة : جرائم النظام البعث في العراق

المرحلة : الثانية

اسم الاستاذ: م.م. فاطمة مكي شعلان

٤,٢. التصنيف الزمني لمقابر الإبادة الجماعية في العراق للمدة ١٩٦٣م - ٢٠٠٣م.

تقسّم مقابر هذه المدة على صنفين وهي المقابر التي حدثت في عام ١٩٦٣ في عهد الرئيس عبد السلام عارف، والمقابر التي خلفها الرئيس العراقي الدكتاتوري صدام حسين في الفترة (١٩٧٩-٢٠٠٣) إذ أنّ المقابر التي ارتكبت في زمن المقبور صدام حسين كانت أربعة أصناف وهي (مقابر الإيرانيين، ومقابر إبادة الكرد البرزانيين، ومقابر ضحايا حملة الأنفال، ومقابر ضحايا الانتفاضة الشعبانية)، وتُخطى مجموع المقابر الجماعية المفتوحة ١٥٨ مقبرة وأما المواقع المحددة ولم تُفتح إلى الآن فبلغ عددها ١٨ موقعا وكل موقع يحتوي على مجموعة من المقابر الجماعية.

أولاً: مقابر الإبادة الجماعية التي تعود لإحداث عام ١٩٦٣م

المقابر الجماعية المكتشفة التي خلفها نظام عبد السلام عارف مقبرتان جماعيتان؛ إذ احتوت هاتان المقبرتان على خمسة ضحايا يذكر أن المقبرتين افتتحتا في العامين ٢٠١٢ و ٢٠١٣، كما مبين في الخريطة (٤-١)، وسنبين وصفاً لخصائص المقبرتين وهي كالآتي:

١- مقبرة خلكان^(٢٥):

بأشر الفريق الوطني المشترك بأعمال الحفر والتنقيب في محافظة السليمانية لمقبرة خلكان بتاريخ ٢٠١٣/٦/٥.

وتقع المقبرة على قمة أحد جبال منطقة خلكان التابعة لقضاء دوكان وعلى ارتفاع (٩٥٠م) فوق مستوى سطح البحر، والمقبرة عبارة عن موقع واحد وتقدر مساحة العمل فيها بإبعاد (٢٧,٣٠م × ١م) وبعمق ١ متر، وبعد البحث والتنقيب تم رفع ٥ رفات كلها من النوع (B)*، وهذه المقبرة تعود لعام ١٩٦٣ نتيجة الحرب الدائرة بين الكرد وقوات الجيش العراقي في عهد الرئيس عبد السلام عارف.

٢- مقبرة الباوية:

ضمن مساعي وزارة حقوق الإنسان لتحديد مواقع المقابر الجماعية تم التوصل إلى معلومة مفادها وجود قبر الزعيم عبد الكريم قاسم ورفاقه في مقبرة تقع في منطقة الباوية بالقرب من الطريق الفرعي المؤدي للطريق الرئيس الرابط بين منطقتي المشتل والمعامل، وبعد استكمال الإجراءات القانونية كافة المنصوص عليها بموجب قانون حماية المقابر الجماعية رقم (٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعليمات هذا القانون بالرقم (١) لسنة ٢٠٠٧، تم



^(٢٥) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة خلكان، ٢٠١٣، ص ١.
* رمز B تعني Body وهو جسم كامل، و Bp تعني Body Part وهي أجزاء من جسم.

فتح المقبرة بتاريخ ١٣ تشرين الثاني لعام ٢٠١٢، وتقدر مساحة العمل بـ (١٣م × ١٧م) إذ لوحظ وجود شواهد تعلق سطح المقبرة كُتبت عليها أسماء الضحايا (عبد الكريم قاسم ورفاقه) وتم حفر هذه القبور وبمساحة (٢م × ١م) وبعمق ١٧٠ سم للقبور الواحد إلا أنه لم يتم العثور على رفات الرئيس العراقي السابق عبد الكريم قاسم ولا رفاقه، وأشار الشهود إلى أن الموقع كان يحتوي على قبور محددة بمجموعة من الطابوق إذ قام أحد الأفراد بدفنتهم في المقبرة بسرية تامة خوفاً من بطش النظام البائد^(٦٤).

ثانياً: مقابر الإبادة الجماعية المرتكبة من قبل نظام البعث البائد للمدة ١٩٧٩م-٢٠٠٣م:

سبق أن ذكرنا اعداد المقابر المفتوحة والمواقع غير المفتوحة التي خلفها النظام البعثي البائد، وتصنف مقابر هذه الحقبة على خمسة أصناف وكما موضح في أدناه.

١. مقابر الإبادة الجماعية ذات الصلة بالحرب العراقية – الإيرانية للمدة ١٩٨٠م-١٩٨٨م:

الجدول (٢-٤) يوضح المقابر الجماعية التي خلفها نظام البعث البائد إبان الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠م-١٩٨٨م، وهي عبارة عن مقبرة احتوت على (١١) رفات لجنود إيرانيين، افتتحت عام ٢٠١٢م، والثانية في محافظة ديالى تضم (٤) رفات لجنود يحملون الجنسية الإيرانية، والثالثة في محافظة ذي قار وتضم (٣) رفات لجنود عراقيين، وإن كان يتوقع وجود مقابر أخرى لم تُكتشف بعد، وهي كالآتي:

جدول (٢-٤) المقابر الجماعية ذات الصلة بالحرب العراقية – الإيرانية.

ت	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١	مقبرة بوابة الكوت	واسط	١	٢٠١٢
٣	مقبرة سدة مندلي	ديالى	١	٢٠١٨
٣	مقبرة سيد ذهب	ذي قار	١	٢٠١٩

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب

وتصنيف العظام، ٢٠٢١. ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٣.

أ. مقبرة بوابة الكوت:

تقع مقبرة بوابة الكوت في محافظة واسط ضمن أرض مملوكة لأحد الأفراد تبعد عن مركز المحافظة نحو (١٠ كم)، إذ باشرت كوادر دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية بفتح المقبرة بوقت قياسي جداً في المدة الممتدة من ١١ تموز لعام ٢٠١٢ ولغاية ١٧ تموز لعام ٢٠١٢، إذ تم رفع (١١) رفات تعود لعسكريين إيرانيين فقدوا أثناء الحرب العراقية الإيرانية، إذ وجدت داخل صناديق خشبية وترتدي الزي العسكري مع وجود قناني زجاجية بداخلها أوراق متضمنة بعض المعلومات عن الرفات^(٦٥)، يلاحظ صورة (٤-١٢).

ب. مقبرة سدة مندلي – ديالى:

تقع مقبرة سدة مندلي في محيط سدة مندلي الإروانية شرقي قضاء مندلي، بمحافظة ديالى وقد عُثر على (٤) رفات لجنود إيرانيين قتلوا خلال حرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات قرن العشرين، وقد وجد المقبرة فريق تفتيش وتنقيب إيراني، بناءً على وجود معلومات لديه حول وجود مقابر جماعية على الحدود العراقية –



^(٦٤) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير السنوي لعام ٢٠١٢، المقابر الجماعية في العراق، ص ٦٤.

الإيرانية لجنود إيرانيين وقد بدء فريق البحث الإيراني في التفتيش والتنقيب عن رفات الجنود في بداية شباط عام ٢٠١٧م بالتنسيق مع الحكومة العراقية المركزية.

ج. مقبرة سيد ذهب:

تقع مقبرة سيد ذهب في محافظة ذي قار، قضاء الناصرية قرب مزار السيد ذهب في أرض أحد المجمعات السكنية، أكتشفت المقبرة أثناء أعمال حفريات في أرض مجمع سكني؛ إذ باشرت كوادر دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية بفتح المقبرة في عام ٢٠١٩م وعُثر على (٣) رفات تبين أنها تعود لعسكريين عراقيين، إذ وجد مع الرفات هوية عسكرية تولد ١٩٧٢م، انظر صورة (٤-٦).

٢. مقابر الإبادة الجماعية للأكراد البرزانيين لعام ١٩٨٣م:

بلغ عدد المقابر الجماعية التي ارتبطت بإبادة الكرد البرزانيين المكتشفة المفتوحة أربع مقابر الأولى كانت في صحراء محافظة المثنى بالقرب من حدود السعودية وجدت عام ٢٠٠٤م وكان عدد الرفات فيها ٥١٣ ضحية، والثانية أيضا في صحراء المثنى عام ٢٠١١م، وعدد الرفات فيها ٩٣ ضحية، والثالثة في عام ٢٠١٣م بصحراء المثنى في منطقة بضية - العفائف، احتوت على ٩١ ضحية، والرابعة في صحراء المثنى بالقرب من محافظة عرعر والحدود الكويتية وعدد الرفات فيها ١٠٠ ضحية، يلاحظ الجدول والخريطة (٤-٣).

جدول (٤-٣) مقابر الإبادة الجماعية للأكراد البرزانيين لعام ١٩٨٣م

ت	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١	مقبرة البرزانيين ١	المثنى	١	٢٠٠٤
٢	مقبرة البرزانيين ٢	المثنى	١	٢٠١١
٣	مقبرة البرزانيين ٣	المثنى	١	٢٠١٣
٤	مقبرة البرزانيين ٤	المثنى	١	٢٠٢٢

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام. ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق.

٣. مقابر الإبادة الجماعية لضحايا مجزرة الأنفال للمدة ١٩٨٧م-١٩٨٨م:

تضم هذه الفترة عدداً كبيراً من المقابر الجماعية التي خلفها النظام البائد حيث يلاحظ من الجدول والخريطة (٢-٤) أن عدد المقابر بلغ ستين مقبرة وبواقع خمسة عشر موقعاً تعود للفترة الممتدة من عام ١٩٨٧م إلى عام ١٩٨٨م، يذكر أن عدد الرفات المرفوعة من تلك المقابر بلغ نحو ٢٢٥٤ ضحية، وافتتحت جميع هذه المقابر خلال المدة الزمنية المحصورة من ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٩م، وهي كالآتي:

جدول (٤-٤) مقابر ضحايا مجزرة الأنفال للمدة ١٩٨٧م-١٩٨٨م.

ت	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١	سهل عكاز ١-٣*	الأنبار	٣١	٢٠١٠ ٢٠١١
٢	مهاري ١-٦	القادسية	٦	٢٠١١
٣	طوب زواة ١-٣	كركوك	٣	٢٠٠٩
٤	الشيخية	المتن	١	٢٠١٩
٥	جبل حمري ١-٦	صلاح الدين	٦	٢٠١٢
٦	السلطان ١-٢	المتن	٢	٢٠١٣
٧	شهداء مقبرة مايس	ميسان	١	٢٠١٢
٨	قير	أربيل	١	٢٠١٣
٩	دلمر	السليمانية	١	٢٠١٤
١٠	أحمد أوه	السليمانية	١	٢٠١٣
١١	شيخ اسماعيل	السليمانية	١	٢٠١٣
١٢	حي الفرات ١-٣	القادسية	٣	٢٠١٢
١٣	أمن الديوانية	القادسية	١	٢٠١٢
١٤	السلطان موقع ٢	المتن	١	٢٠١٣
١٥	الرياض - السايو	كركوك	١	٢٠١٧

المصدر: مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التحقيق وتصنيف العظام.



* يعني الرقم ٢-١ إن الموقع يحتوي على مقبرتين جماعيتين، والرقم ٣-١ إن الموقع يحتوي على ثلاث مقابر جماعية وهكذا، وهذا ينطبق على جميع مواقع المقابر الجماعية في العراق.

٤. مقابر الإبادة الجماعية لضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١م:

ثورة عام ١٩٩١م قُتل فيها مئات الآلاف من العراقيين إذ استهدف النظام البعثي البائد جميع مدن الثائرين بالقصف العشوائي واستعمال صواريخ أرض - أرض والطائرات والقنابل العنقودية، فأمتلنت الشوارع بجثث الضحايا ودفنت النساء والأطفال تحت ركام البيوت في الوسط والجنوب وشمال العراق آنذاك، وما سيذكر هنا من المقابر هي فقط لمن تم إلقاء القبض عليهم؛ إذ تضم هذه الفترة أعداداً كبيراً من المقابر الجماعية التي ارتكبتها النظام البعثي البائد، إذ بلغ عدد المقابر المكتشفة ٩٢ مقبرة وبواقع ٥٨ موقعاً تعود لعام ١٩٩١م،



٩٠

الفترة أي منذ ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨م لم تُدرج هنا لأسباب منها:

- أن أغلب تلك المقابر فُتحت من قبل المواطنين وبطريقة عشوائية.
 - ب. غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحالها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.
- ونحن سوف نذكر وصفاً لخصائص بعض من هذه المقابر، ونحيل الطالب إلى مراجعة الموسوعات والكتب لمزيد من الاطلاع وليلاحظ الجدول (٥-٤) والخريطة (٥-٤) و (٥-٤-ب) ليعلم أعداد المقابر التي هي كالآتي:

جدول (٥-٤) مقابر ضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١م.

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١ المحاول - تل أبو جل ١-٥	بابل	٥	٢٠١٠
٢ طريق تنومة - كباسي ١-٥	البصرة	٥	٢٠١٤
٣ الحيدرية ٢-١	النجف	٢	٢٠٠٨
٤ جاسعة الحلة الدينية	بابل	١	٢٠١٣
٥ خان الربع	كربلاء	١	٢٠١٣
٦ شهداء السلام ١-٤	النجف	٤	٢٠١٢
٧ إمام بكر	بابل	١	٢٠١٠
٨ شهداء حطين ١-٢	ميسان	٢	٢٠١٢
٩ شهداء طريق كربلاء ١-٤	النجف	٤	٢٠١٤
١٠ بحر النجف	النجف	١	٢٠١٣
١١ الوادي القديم	كربلاء	١	٢٠١٠
١٢ الظاهر - آل بدير ١-٢	القادسية	٢	٢٠١٣
١٣ المدينة الرياضية	البصرة	١	٢٠١٢
١٤ المالحة	المتن	١	٢٠١٤
١٥ سيد ذهب	ذي قار	١	٢٠٢١
١٦ خائقين - بختباري	ديالى	١	٢٠١٤
١٧ الزرعة	المتن	١	٢٠١٢



٩١

سنة الفتح	عدد المقابر	المحافظة	اسم الموقع	
٢٠٠٩	١	البصرة	القبلة	١٨
٢٠١٣	٢	ميسان	سيد منيهل ٢-١	١٩
٢٠١٣	١	بغداد	بسماية	٢٠
٢٠١٢	٢	واسط	الشويجة ٢-١	٢١
٢٠١٣	١	البصرة	كباسي	٢٢
٢٠١٢	١	المتنى	تل الحويش - الطوايل	٢٣
٢٠١٤	٣	ميسان	الفيلق الرابع سيد عجيل ٣-١	٢٤
٢٠١٠	١	بابل	المحاويل - اليزل	٢٥
٢٠١٣	١	النجف	الكوفة	٢٦
٢٠١٣	١	البصرة	الخنياي	٢٧
٢٠١٣	١	ذي قار	الإسكان الصناعي	٢٨
٢٠١٣	١	كربلاء	عكد بليل	٢٩
٢٠١٣	١	البصرة	سبباية	٣٠
٢٠١٣	١	البصرة	بحيرة الأسماك	٣١
٢٠١٢	٤	المتنى	أبو شطيطة ٤-١	٣٢
٢٠١١	١	المتنى	حي الزهراء	٣٣
٢٠١٣-٢٠١٤	٢	كربلاء	مستشفى الحسين العام ٢-١	٣٤
٢٠١٣	١	ميسان	المشراح	٣٥
٢٠١٣	١	واسط	الصناعات الثانية	٣٦
٢٠١٣	١	البصرة	جامعة البصرة	٣٧
٢٠١١	١	البصرة	محطة كهرباء الهارثة	٣٨
٢٠١٣	١	البصرة	شركة ناقلات النفط	٣٩
٢٠١٣	١	البصرة	الرافدين	٤٠
٢٠١٣	١	البصرة	الأبلة	٤١
٢٠١٤	١	البصرة	الناظم	٤٢
٢٠١٣	١	البصرة	أبو الخصيب	٤٣
٢٠١٢	٣	القادسية	النهر الثالث ٣-١	٤٤
٢٠١٥	٣	القادسية	ميدان الرمي ٣-١	٤٥
٢٠١٢	٢	القادسية	المقصورة ٢-١	٤٦



اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
غابات النورية ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٣
مدرسة البشير	القادسية	١	٢٠١٣
آل توبة	المتن	١	٢٠١٣
محطة النخيل	النجف	١	٢٠١٢
الميلاد الجديد	النجف	١	٢٠٠٨
المصطفوية	ذي قار	١	٢٠١٣
حي التعاون	كربلاء	١	٢٠١١
المنتزه	كربلاء	١	٢٠١٣
فندق كربلاء	كربلاء	١	٢٠٠٩
بدرية ١-٤	واسط	٤	٢٠١٣
الصويرة	واسط	١	٢٠١٣
بحر النجف	النجف	١	٢٠٢٢

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام، ٢٠٢١، ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٢.

١. موقع طريق التنمية - كباسي ١-٥ (٢٨):

الموقع عبارة عن منطقة صحراوية تبعد عن أقرب شارع معبد بمسافة ٥،١ كم وهو الطريق الرابط بين منطقتي التنمية وكباسي في محافظة البصرة، والموقع كان سابقاً معسكراً للجيش العراقي إبان النظام البعثي الإجرامي، وتم فتح هذا الموقع بتاريخ ٢٥ آب ٢٠١٤، وجرى العمل فيه من خلال تقسيمه على خمس قبور وذلك لسعة مساحته وعلى النحو الآتي:

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بنحو (٨٠م طول وعرض ٦٠م) وبعد إجراء الكشف تبين أن الموقع يحتوي على رفات شبه مهشمة وجدت فوق سطح المقبرة ورفات دفنت بشكل عشوائي، إذ تم رفع ١٨٠ حالة وبواقع ١٣٠ حالة نوع B و ٥٠ حالة BP.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بنحو (١١٠م طول وعرض ٣٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ٤ حالات وبواقع ٣ حالات نوع B و حالة واحدة نوع BP.



(٢٨) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير السنوي لعام ٢٠١٤، المقابر الجماعية في العراق، ص ٣٣.

المقبرة الثالثة: تقدر مساحتها بنحو (٨٥م طول وعرض ٥٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ١٧٦ حالة وبواقع ١١٨ حالة نوع B و ٥٣ حالة نوع BP.

المقبرة الرابعة: تم فتحها في عام ٢٠١٥ وبعد إجراء المسح الميداني لسطح المقبرة للتأكد من خلوه من أية أدلة تمت المباشرة بأعمال الحفر والتنقيب، إذ تم رفع ١٢١ ضحية.

المقبرة الخامسة: لم يتم رفع أي ضحية، ومما تجدر الإشارة إليه أن طبيعة التربة المتأثرة من غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد حالتها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.

٢. موقع جامعة الحلة الدينية:

كانت مقبرة جامعة الحلة الدينية في محافظة بابل تمتاز بالخصوصية المتأثرة من وقوعها ضمن الحرم الجامعي وبنائها بشكل نظامي إلا أن أحكام قانون حماية المقابر الجماعية كان من ضمن أهدافها هو تحديد هوية الضحايا الأمر الذي استلزم فتح المقبرة من قبل الكوادر التابعة لوزارة حقوق الإنسان للمدة من ١٩ آب ولغاية ٢٦ آب ٢٠١٣ علماً أنها تُعد مقبرة ثانوية، إذ تم نقل الرفات من مقبرة المحاويل وغيرها بعد النيش العشوائي من قبل الأهالي بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣م، ودفنت في هذا الموقع من قبل القائمين على جامعة الحلة الدينية آنذاك، والمقبرة عبارة عن شقين حيث يعلو كل شق كتلة اسمنتية مساحة الواحدة منها تقدر بـ (٣٢م × ٥،١م) وسمك ٢٠سم، وبعد المباشرة برفع الكتلة الكونكريتية قام الفريق بأعمال الحفر والتنقيب بمساحة عمل تقدر بـ (٣٢م × ٧م) وتم رفع ٦٢ حالة بواقع ٥٠ نوع B و ١٢ نوع Bp^(١٩).

٣. مقبرة خان الربع:

تقع المقبرة في محافظة كربلاء وسط الصحراء في منخفض يبلغ عمقه ١٥م، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي توجد فيها وهي (خان الربع)، وفي آذار ٢٠١٣ باشر الفريق الفني المتخصص بفتح المقابر الجماعية عمله بمساحة عمل تقدر بـ (٨م × ٤م)، إذ تم رفع رفات ٥٥ ضحية، يذكر أن المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي بسبب كونها مقلعا للرمال، الأمر الذي أدى إلى ضياع الكثير من معالمها، إذ وجدت الرفات



(١٩) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة جامعة الحلة الدينية، ٢٠١٣، ص ١.

مبعثرة ومختلطة بشكل يصعب التعامل معها موضوعة داخل قبر كبير مبني بمادة (البلوك) بعمق ١ متر تقريباً^(٣٠).

٤. موقع شهداء السلام ١-٤:

يقع هذا الموقع في محافظة النجف الأشرف، واتسم العمل في هذا الموقع بالصعوبة جداً كونها تقع في أرض رملية مستخدمة كمقالع للرمال، ويبعد هذا الموقع ٤ كم عن أقرب طريق معبد باتجاه الصحراء، وبدأ العمل في الموقع ١ أيلول ٢٠١٢، وتم رفع ٤٥ ضحية منه، والموقع عبارة عن أربع مقابر، تعرض البعض منها لأعمال النيش العشوائي بعد سقوط النظام البائد، وسميت المقبرة بهذا الاسم؛ لأن الأشخاص الذين تم إعدامهم ودفنهم فيها سبق أن قام نظام البعث وأجهزته القمعية باحتجازهم في فندق السلام بمحافظة النجف الأشرف إذ جُمع أكثر من ٢٥٠٠٠ إنسان بما فيهم الشباب وعدد من علماء الدين وطلبة العلوم الدينية العراقيين وغير العراقيين، والأسر العلمية كأسرة آل بحر العلوم وآل الصدر وآل الحكيم وآل الخليلي وآل الخوئي وسماعة السيد علي السيستاني وأولاده وسماعة الشيخ علي الغروي وسماعة الشيخ مرتضى البروجردي ولم ينجُ إلا قليل منهم، وأكثرهم تم تصفيتهم بهذا الموقع وغيره بعد نقلهم للسجون^(٣١).

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بـ (١٥م × ١٠م) وبعمق ٤,٨٠م وتم رفع من هذه المقبرة ٣٦ ضحية وبواقع ٣١ حالة نوع B و ٥ حالة نوع BP، كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بـ (١٩م × ٥م) وبعمق ٣,٦٠م وتم رفع من هذه المقبرة ثلاث ضحايا وبواقع ٢ حالة نوع B وحالة واحدة نوع BP، كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الثالثة: تقدر مساحتها بـ (٧م × ٤م) وبعمق ٤,٣٠م وتم رفع من هذه المقبرة ٦ ضحايا وبواقع ٥ حالة نوع B و ٥ حالة نوع BP، وتعرضت هذه المقبرة لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الرابعة: تقدر مساحتها بـ (٤م × ٢٥م) وبعمق ٣,٩٠م ولم يتم العثور على أي شيء يذكر كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.



(٣٠) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة خان الربيع، ٢٠١٣، ص ١.

(٣١) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لموقع شهداء السلام، ٢٠١٢، ص ٢٠١.

٥. مقبرة الإمام بكر:

تقع المقبرة في محافظة بابل، وسميت بهذا الاسم؛ لأنها تقع بالقرب من ضريح الإمام بكر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) والمكنى باسم محمد الأصغر، وهي مقبرة ثانوية أي أن الرفات نقلت إليها من مكان آخر نتيجة أعمال الحفر العشوائي بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣، والمقبرة تتكون من ٣٩ قبراً مبنية بمادة الطابوق ومغطاة بمادة الاسمنت، والقبور مرتبة على شكل صفين متوازيين يضم الصف الأول ٢١ قبراً والصف الثاني ١٨ قبراً، ويتأريخ ٢٧ نيسان ٢٠١٠ بأمر فريق فتح المقابر الجماعية التابع لوزارة حقوق الإنسان عمله بحفر موقع العمل ويعمق يتراوح بين (٨٠سم إلى ١٠٠سم) إلى أن استظهرت الرفات إذ تم رفع ٣٦ ضحية من تلك القبور، ومن الجدير بالذكر أن جميع الرفات والعظام وجدت محفوظة في أكياس نايلون^(٢٢).

٦. مقبرة شهداء حطين:

تقع هذه المقبرة في محافظة ميسان وفي منطقة مفتوحة، إذ قام الفريق المختص بفتح المقابر الجماعية برفع ٣٦ ضحية تعود لأحداث الانتفاضة الشعبانية، سلمت إلى دائرة الطب العدلي في بغداد لأخذ عينات DNA منهم للتعرف على هويتهم، والموقع عبارة عن مقبرتين جماعيتين وهي على النحو الآتي^(٢٣):

المقبرة الأولى: تم رفع ٢٨ ضحية منها من مساحة عمل قدرت بـ (٥٠م × ٣٠م)، والمقبرة عبارة عن قبور انفرادية عددها ٣٣ قبراً، متوسط طول القبر الواحد ١٧٠ سم ويعرض (٩٠ سم إلى ١٢٠ سم) ويعمق يزيد على المتر الواحد.

المقبرة الثانية: تم رفع ٨ ضحايا منها من مساحة عمل قدرت بـ (٤٠م × ٢٠م)، والمقبرة على شكل خنادق عددها (٧ خنادق) بأبعاد تتراوح بين ٨ إلى ١٢ متراً طولاً و ٩٠ سم عرضاً وبمتوسط عمق متر ونصف.

٧. موقع شهداء طريق كربلاء ١-٤:

يقع هذا الموقع في محافظة النجف الأشرف، وتم فتحه في عام ٢٠١٤ ورفع ٢٧ ضحية منه تعود لضحايا الانتفاضة الشعبانية سلمت إلى دائرة الطب العدلي في بغداد لأخذ عينات DNA منهم للتعرف على



(٢٢) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة إمام بكر، ٢٠١٤، ص ١.

(٢٣) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لموقع شهداء حطين، ٢٠١٢، ص ١.

هويتهم، واتسم العمل بالصعوبة كون الأرض عبارة عن مرتفع رملي مما يؤدي إلى انهيار الرمال، والموقع عبارة عن أربع مقابر جماعية وهي على النحو الآتي^(٣٤):

- المقبرة الأولى:** تم رفع ١٣ ضحية من هذه المقبرة من مساحة عمل قدرت بـ (١٨ × ١٣ م) وبعُمق (٢-٢,٥ م)، علماً أن المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.
- المقبرة الثانية:** تم رفع ٥ ضحايا من هذه المقبرة من مساحة عمل قدرت بـ (١٠ × ٨ م) وبعُمق (٢-٢,٥ م) علماً أن المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.
- المقبرة الثالثة:** تم رفع ضحية واحدة من هذه المقبرة من مساحة عمل قدرت بـ (١٥ × ١٦ م) وبعُمق (٢-٢,٥ م) علماً أن المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.
- المقبرة الرابعة:** تم رفع ٨ ضحايا من هذه المقبرة من مساحة عمل قدرت بـ (١٢ × ١٠ م) وبعُمق (٢-٢,٥ م) علماً أن المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

٨. مقبرة المالحة:

في جنوب العراق وفي محافظة المثنى تم فتح مقبرة المالحة بتاريخ ٢٣ حزيران ٢٠١٤ علماً أن أرض المقبرة عبارة عن تَل ترابي في منطقة صحراوية، ووجد في هذا التَل قطع فخار أثرية، وتقدر مساحة المقبرة بنحو (٢٠ م × ١٥ م وبعُمق ١ م-٢ م)، واتسم العمل بالصعوبة لوجود كتبان وعواصف رملية وأجواء حارة جداً، وتم رفع ١٣ ضحية منها ١٢ حالة نوع B، وحالة واحدة BP^(٣٥).

٩. مقبرة خانقين – بختياري:

تقع المقبرة ضمن منطقة سكنية حديثة الانشاء، والمقبرة عبارة عن مرتفع ترابي محاط بسيج BRC سبق أن تعرّض لأعمال النيش العشوائي بواسطة (حفار) عند إنشاء وحدة سكنية في المكان القريب من موقع المقبرة مما أدى إلى تهشم العظام واختلاطها بالتربة، وتقدر مساحة العمل بـ (٣٢ × ٧ م) وبعد إجراء المسح لسطح المقبرة تبين أن الموقع يتكون من طبقتين، عثر في الطبقة الأولى على مجموعة من العظام البشرية تعود لرفات ١٢ ضحية^(٣٦).



^(٣٤) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لموقع شهداء طريق كربلاء، ٢٠١٤، ص ١.

^(٣٥) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة المالحة، ٢٠١٤، ص ١.

^(٣٦) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة خانقين - بختياري، ٢٠١٤، ص ١-٢.

١٠. مقبرة الزرعة:

تقع المقبرة في محافظة المثنى وتحديداً في منطقة صحراوية مستخدمة للطمر الصحي!، تقدر مساحتها بحوالي (٣٠٠ م × ٢٥ م) وبعد إجراء المسح لسطح المقبرة من قبل الفريق المختص بفتح المقابر الجماعية وجدت عظام بشرية منتشرة على السطح، والأخرى وجدت على أعماق لا تزيد عن ٣٠ إلى ٥٠ سم وجميع العظام إن لم يكن أغلبها قد نالت منها ملوحة الأرض والأشعة الشمسية وحولتها إلى رميم، إذ تم رفع رفات ١١ ضحية سلمت إلى دائرة الطب العدلي في بغداد لأخذ عينات DNA منهم للتعرف على هويتهم^(٣٧).

١١. موقع سيد منيهل ٢-١:

يقع هذا الموقع في محافظة ميسان وبالقرب من مرقد سيد منيهل، ضمن مقبرة شرعية تستخدم لدفن الأطفال، دفن الضحايا بصورة انفرادية ومنتشرة بشكل عشوائي ضمن حدود المقبرة الأصلية، إذ باشر الفريق الفني بفتح المقبرة في شباط لعام ٢٠١٣، والموقع عبارة عن مقبرتين تعرضت لأعمال التسوية من قبل القاتمين على مقبرة سيد منيهل إذ تم دفن الأطفال فوق المواقع المحددة وهي كالاتي^(٣٨):

المقبرة الأولى: وتقدر مساحة العمل بنحو (٣٠ م × ٣٠ م) إذ تم إجراء المسح الأولي لسطح المقبرة بعد تدوين إفادة الشاهد، إذ بدأ العمل عن طريق حفر ٣٠ حفرة ورفع منها ٧ ضحايا.

المقبرة الثانية: وتقدر مساحة العمل بنحو (٥٠ م × ١٠ م) إذ تم إجراء المسح الأولي لسطح المقبرة بناءً على معلومات مقدمة من قبل الشاهد وأن المقبرة تعرضت لأعمال النباش العشوائية ووجد عظام رفات واحدة فقط.



(٣٧) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة الزرعة، ٢٠١٢، ص ١.
(٣٨) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لموقع سيد منيهل، ٢٠١٣، ص ١-٢.

ومن المهم أن يُعلم بأن المقابر الجماعية التي تُكتشف بين فترة وأخرى لا زالت مستمرة، وأنّ لدى مؤسسة الشهداء مئات من ملفات ضحايا إجرام النظام البعثي بين ما هو مفترز وبين ما هو قيد الإفراز.

REPUBLIC OF IRAQ
PRESIDENCY OF MINISTERS
MARTYRS FOUNDATION
المستند: د ن ع / ٢٠٢٣ / ٩
التاريخ: ٢٠٢٣ / ٩ / ٢٠

مجلس الوزراء
مؤسسة الشهداء

قسم إدارة شؤون لجنة النظر
و لجنة الطعن
الشؤون الادارية

حذوو الشهداء امانة في اعناقنا

السى/ مكتب رئيس المؤسسة قسم الرعاية العلمية
م /قاعدة بيانات

تحية طيبة...
اشارة السى كتابكم ذي العدد (٣٥٤٢) فسي ٢٠٢٣/٩/١٩
ندرج لكم اعداد الاضابير التي لم يصدر بها قرار الى الان وكما موضح في الجدول
ادلاء ونود ان ندين ان الكثير من المعاملات تقدر اعدادها بالالاف التي لم يتم
ترويجها من قبل ذوي الشهداء نتيجة اتلافها من قبل النظام البائد.

مع التقدير...

اسم اللجنة	عدد الاضابير قيد النظر
اللجنة الاولى	١٦١
اللجنة الرابعة	٩٣٧
لجنة كربلاء المقدسة	٢٧٦
لجنة البصرة	١٣٨
المجموع	١٢١٢

ياسر عزيز عبد الأمير
مدير القسم
٢٠٢٣/٩/٢٠

صورة على امين
* الصافي للمطبع

E-Mail: info@aisfckbda.gov.iq www.aisfckbda.gov.iq www.aisfckbda.gov.iq

صورة (١٤-٤) تبين اعداد ملفات الضحايا التي قيد الإنجاز وأنّ هناك الآلاف الضحايا ضيع النظام البعثي حقوقهم عبر إتلافه وإحراقه للوثائق قبل سقوط النظام البعثي المجرم

